

أسلوب عرض وتقسيم الدراسات السابقة

أولاً: كيف نبدأ كتابة الدراسات السابقة؟

نموذج تمهيدي لبدء فصل الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء عرضاً وتحليلاً لأهم الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، وذلك بهدف الوقوف على ما توصلت إليه الجهود العلمية السابقة، وتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، والكشف عن الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها. وقد تم تقسيم الدراسات السابقة إلى عدد من المحاور وفقاً لطبيعة موضوعاتها ومتغيراتها، وذلك على النحو التالي:

ثم نبدأ في تقسيم المحاور.

ثانياً: تقسيم الدراسات إلى محاور:

تقسيم الدراسات لا يكون عشوائياً، بل يعتمد على:

- متغيرات الدراسة
- الأبعاد النظرية
- نوع المنصات
- الفئة المستهدفة
- أو الاتجاهات البحثية

مثال تطبيقي على موضوع (التفاعل الرقمي والمنصات الإخبارية)

يمكن تقسيم الدراسات إلى المحاور التالية:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت التفاعل الرقمي في المنصات الإخبارية

يضم هذا المحور الدراسات التي ركزت على قياس وتحليل أنماط التفاعل الرقمي (الإعجابات، التعليقات، المشاركات، زمن المشاهدة) داخل المنصات الإخبارية الرقمية.

ثم نبدأ عرض الدراسات واحدة تلو الأخرى داخل هذا المحور.

المحور الثاني: الدراسات المرتبطة باستخدام الفيديو القصير والبلث المباشر في الإعلام الرقمي

يتناول هذا المحور الدراسات التي بحثت في توظيف تقنيات الفيديو القصير والبلث المباشر كأدوات لجذب الجمهور وتعزيز الحضور الرقمي للمؤسسات الإعلامية.

المحور الثالث: الدراسات المتعلقة بالتصميم التفاعلي وتجربة المستخدم

يركز هذا المحور على الدراسات التي تناولت أثر عناصر التصميم التفاعلي وتجربة المستخدم في تشكيل سلوك التفاعل الرقمي لدى الجمهور، خاصة فئة الشباب.

ثالثاً: أسلوب عرض كل دراسة من الدراسات السابقة بكل محور:

دراسة (اسم الباحث، السنة) بعنوان: "عنوان الدراسة"، هدفت إلى. _____
طُبِّقَت الدراسة على عينة قوامها (عدد) من _____، ينتمون إلى مجتمع. _____
اعتمدت الدراسة على منهج _____ (وصفي / تحليلي / مسحي / تجريبي / مقارنة / تجربة...)، واستخدمت
أداة _____ (استبيان / تحليل مضمون / مقابلة / تجربة...).
وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن. _____
كما كشفت عن. _____

أجرى (اسم الباحث، السنة) دراسة بعنوان: "عنوان الدراسة"، استهدفت. _____
وتمثلت مشكلة الدراسة في. _____
واعتمد الباحث على منهج _____، مستخدماً أداة. _____
وطُبِّقَت الدراسة على عينة بلغ حجمها (عدد)، تم اختيارها من مجتمع. _____
وأظهرت النتائج أن. _____
كما أكدت وجود علاقة/فروق ذات دلالة إحصائية بين _____ و. _____
وأوصت الدراسة بـ. _____

مثال تطبيقي:

دراسة محمد (2022) بعنوان: "استخدام الشباب للفيديو القصير في المنصات الإخبارية الرقمية"، هدفت إلى قياس مستوى تفاعل الشباب مع محتوى الفيديو القصير. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، باستخدام

استبيان إلكتروني. وطُبِّقَت على عينة مكونة من 400 شاب تتراوح أعمارهم بين 18-30 عامًا في القاهرة الكبرى. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين جودة التصميم التفاعلي وزيادة معدلات التفاعل، كما بينت أن عنصر السرعة في عرض المحتوى يعد عاملاً حاسماً في جذب الشباب.

رابعاً: كيف نختم فصل الدراسات السابقة؟

نموذج خاتمة الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح تنوع الاتجاهات البحثية التي تناولت موضوع التفاعل الرقمي، إلا أن معظم الدراسات ركزت على قياس أنماط التفاعل دون التعمق في تحليل دور التصميم التفاعلي كمتغير مؤثر. كما يلاحظ قلة الدراسات التي جمعت بين متغيرات الفيديو القصير وتجربة المستخدم في إطار تحليلي واحد، وهو ما يمثل الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها.

ملاحظات منهجية مهمة:

1. لا يجوز ترتيب الدراسات عشوائياً.
2. لا نضع كل دراسة في محور مستقل.
3. المحور ليس عنواناً شكلياً بل إطار تحليلي.
4. يجب أن يكون هناك تعليق بعد كل محور.
5. الهدف النهائي هو الوصول إلى الفجوة البحثية.

➤ ما المقصود بالتعليق على الدراسات السابقة؟

التعليق هو: تحليل نقدي مُركّز لما ورد في الدراسات السابقة، يوضح أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، ويُبرز ما تضيفه الدراسة الحالية.

- ليس إعادة تلخيص.
- وليس رأياً شخصياً.
- بل تحليل منهجي منضبط.

➤ مستويات التعليق العلمي:

1 تعليق وصفي بسيط:

يركز على:

- أوجه الاتفاق
- أوجه الاختلاف
- ملاحظة عامة

مثال:

يتضح من خلال الدراسات السابقة اتفاق معظمها على أهمية التفاعل الرقمي كمؤشر لنجاح المنصات الإخبارية، إلا أنها اختلفت في تحديد العوامل المؤثرة فيه، حيث ركزت بعض الدراسات على طبيعة المحتوى، بينما اهتمت أخرى بعناصر التصميم التفاعلي.

2 تعليق تحليلي متوسط:

يركز على:

- الاتجاهات البحثية
- الفجوات
- أدوات القياس
- الفروق المنهجية

مثال:

تكشف الدراسات السابقة عن اتجاهين رئيسيين: الأول ركز على قياس أنماط التفاعل من منظور كمي باستخدام الاستبيانات وتحليل البيانات الرقمية، بينما اتجه الثاني إلى دراسة تجربة المستخدم من منظور كيفي. ويلاحظ أن معظم الدراسات لم تدمج بين المتغيرين في إطار تحليلي واحد، الأمر الذي يبرز الحاجة إلى دراسة تجمع بين البعدين الكمي والنوعي.

3 تعليق نقدي متقدم:

يركز على:

- الإطار النظري
- التحيزات المنهجية
- حدود التعميم
- الفجوة المفاهيمية

مثال:

على الرغم من إسهام الدراسات السابقة في تفسير أنماط التفاعل الرقمي، إلا أنها عالجت الظاهرة بوصفها مؤشرًا سلوكيًا كمياً، دون التعمق في أبعادها الإدراكية والمعرفية المرتبطة بتجربة المستخدم. كما أن اعتماد معظمها على عينات غير احتمالية يحد من إمكانية تعميم النتائج، وهو ما يستدعي إعادة تناول الظاهرة في إطار نظري ومنهجي أكثر تكاملاً.

➤ صيغ جاهزة للتعليق:

◆ صيغ الاتفاق:

- اتفقت الدراسات السابقة على...
- أكدت غالبية الدراسات أن...
- أجمعت النتائج على...

◆ صيغ الاختلاف:

- اختلفت الدراسات في...
- تباينت نتائج الدراسات حول...
- لم تتفق الدراسات بشأن...

◆ صيغ الفجوة البحثية:

- لم تتناول الدراسات السابقة...
- يلاحظ غياب الاهتمام ب...

- لم تُدمج المتغيرات التالية في إطار تحليلي واحد...
- اقتصرَت الدراسات على...

♦ صيغ إبراز إضافة الدراسة الحالية:

- ومن هنا تسعى الدراسة الحالية إلى...
- في ضوء ما سبق، تحاول هذه الدراسة سد الفجوة المتعلقة ب...
- تنطلق الدراسة الراهنة من معالجة القصور في...

➤ نموذج كامل لتعليق ختامي بعد عرض محور:

من خلال استعراض الدراسات المرتبطة بالتفاعل الرقمي، يتضح تركيزها على قياس المؤشرات الكمية للتفاعل دون تحليل الأبعاد التصميمية المؤثرة فيه، كما أن معظمها تناول المنصات الترفيهية أكثر من المنصات الإخبارية. ومن ثم، تظهر فجوة بحثية تتعلق بدراسة العلاقة بين التصميم التفاعلي وتراجع تفاعل الشباب مع المنصات الإخبارية الرقمية، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى معالجته.

➤ أخطاء شائعة يجب تحذير الطلاب منها

- ✗ إعادة تلخيص الدراسة مرة أخرى في التعليق.
- ✗ كتابة رأي شخصي غير مدعوم.
- ✗ قول "هذه الدراسة مهمة جدًا" دون تفسير لماذا.
- ✗ عدم الربط بين الدراسات.

القاعدة الذهبية التي نتعلمها دائمًا:

الدراسات السابقة ليست لزيادة عدد الصفحات... بل لبناء مشكلة الدراسة.